

بسم الله الرحمن الرحيم

جهود الشيخ زهير الشاويش في خدمة السنة النبوية وبراءته من الفرق البدعية

الحمد لله الذي امتن على العباد بأن جعل في كل زمن فترة من الرسل بقايا من أهل العلم، يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

يقول الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ (النور: ١٢) إلى أن قال سبحانه: ﴿إِذْ تَلَقَّوهُ بِاللَّسْتِ كُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١٥) ونحن في زمن تناكح الجهل والهوى، وما تولد بينهما من آفات الظلم والإسراف في قلوب الخاصة قبل العامة ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (هود: ١١٩)، فنسأل الله السلامة والعافية، ونعوذ بالله من سيئ الأخلاق.

إن من عظيم حقوق المسلم على المسلم التعاون على الخير والتقوى، كما قال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: ٢) لأن المؤمنين بعضهم أولياء بعض كما قال عز وجل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْتُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٧١)، ومن صادق الولاية للمؤمنين إشهار محبتهم، والإشادة بذكرهم، وحمدهم على محاسنهم، وستر مساوئهم، ومناصحتهم.

ومن ذلك الذب عن أعراضهم كما جاء في جامع الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فكيف إذا كان أخي المسلم من ذوي الهيئات والمكانة العلية بين الناس وقد جاء سنن أبي داود عائشة رضي الله عنها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ إِلَّا الْخُدُودَ».

فكيف إذا كان هذا المسلم: من جلة العلماء، وأفاضل الكرماء، وقد جاء في سنن أبي داود وجامع الترمذي عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا : سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَى لَطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ، وَالْحَيْتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ ، وَإِنْ فَضَلَ الْعَالَمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ».

فإن كانت كل هذه المخلوقات تجل معلم الناس الخير، من ملائكة كرام، وأهل السموات والأرض حتى الحيتان في جوف الماء، فالمؤمن المقبل على الله أولى الناس تمسكاً بهذا الأدب مع علماء الإسلام.

فكيف إذا كان هذا العالم من أهل الشيبة في الإسلام؟ وقد جاء في سنن أبي داود وجامع الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا» . وفي لفظ: «حق كبيرنا».

بل روى أبو داود في سننه عن أبي موسى الأشعري ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ : إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ ، وَلَا الْجَانِي عَنْهُ ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ».

فكيف إذا كان هذا العالم من آل بيت النبوة الذين أوصى النبي ﷺ بهم، وبإجلالهم، ومعرفة حقهم؟ كما جاء في صحيح الإمام مسلم من حديث زيد بن أرقم ﷺ أن النبي ﷺ قال: «أذكركم الله في أهل بيتي».

فهذه خمسة حقوق إذا اجتمعت في مسلم كان له الحق الكبير في الإجلال والاحترام.

[١] حق الإسلام.

[٢] وحق العلم.

[٣] وحق المكانة.

[٤] وحق الشبهة.

[٥] وحق آل بيت النبي ﷺ.

كيف إذا أضيف إلى ذلك:

[٦] حق الإكرام على خدمة الإسلام، ونصرة السنة، وقمع البدعة، ونشر الأثر، وعقائد

أهل الأثر؟

وهذه الحقوق أراها اجتمعت في رجلٍ شاع صيته وذاع، في البلاد والأسقاع، وعرف الناس فضله، وأقر البعيد والقريب، والمخالف والمؤالف: بفضله ونبله، وعلمه وأدبه، واحتسابه وشريف جهده، وهو شيخنا الأديب النسيب، والعالم اللبيب: أبو بلال محمد زهير الشاويش الحسيني حفظه الله ورعاه وجعل الجنة داره ومثواه.

وشهرته تغني عن كبير التعريف به، وخدمته لكتب أهل السنة عبر مكتبته (المكتب

الإسلامي) لا يجحدها إلا مخذول أو مهبول!

وقد بلغني أن بعض أقماع القول، وقطّاع طريق العلم والدعوة -بجهل أو هوى- تناقلوا صورة لي مع جلاله الشيخ زهير الشاويش إبان تكريمه في إحدى المناسبات العلمية في لبنان عام ١٤٢٤هـ، وأنكروها إنكاراً شديداً، واستباحوا ما حرّم الله تعالى من عرض شيخنا وعرض العبد الفقير!

ولو أن موجب الإنكار هو (التصوير) لكان لهم في القلب عذرٌ، وأنا على مذهبهم في إنكار التصوير، وشيخنا وغيره يعلم ذلك منّي، وقد ذكرت لغير واحدٍ -أنكر عليّ بأدب ولطف- أن الأمر كان في محفل عام، وتناقل الصورة أهل الصحافة والإعلام في أكثر من صحيفة في الديار اللبنانية.

فلو كان إنكارهم لهذا السبب لكان له وجهه وعذره، ولهم عندي الإجلال والاحترام، مع إنني لو قلت بإباحة هذا النوع منه فإنه لا يوجب النفرة ولا الهجر، ولا استباحة ما حرّم الله تعالى من العرض<sup>(١)</sup>.

ولكن المؤسف أن موجب إنكارهم إنما كان لأجل شخص الشيخ زهير الشاويش!

فزاد عجبني عجباً، ولم أجد لإنكارهم سبباً

وما ذنب زهير الشاويش؟

فهل هم يأبنونه بشيء في دينه؟

أم هم في حجاب عن سابق جهوده العلمية وعذب معينه؟

فلم أجد لسؤالاتي أثراً في القوم.

وإنما غدو في التواصي بينهم على الهجر والقطيعة، بل على المكر والخديعة، حيث لم يصلني خطاب ولا كتاب مباشر من أحدهم في نصح أو إرشاد أو إنكار، غير ما تسرّب من أخبار الخلوات! ولقاء الاستراحات! بمثل هذا الكلام.

فقلت لناقل الخبر:

وهل يعرفون زهير الشاويش؟

فأجبت نفسي بنفسي عَجلاً:

نعم؛ والله يعرفونه إن كان لديهم أدنى دراية من علم ولكنهم قوم يبهتون؟

وهل من أهل السنة اليوم من ليس لشيخنا زهير الشاويش حق الإكرام عنده؛ بما قدم من

خدمة عظيمة جليلة للسنة النبوية عبر (المكتب الإسلامي)؟!!

---

<sup>(١)</sup> ومجرد الحضور لا يلزم منه الرضى بكل من حضر، وهو مؤتمر عام على مستوى الدولة، في بلد أهل السنة أغرب الناس بين النصارى والدوز والرافضة، فعندما يكرم عالمٌ سلفيٌ ويوصف بصدق الخدمة للإسلام فهذا والله نصرٌ من الله عظيم، وما نُشر في بعض الصحف من أن بعض النساء قامت بإلقاء كلمة أمام الحضور، فهذا لم يكن! وإن كان في آخر الصفوف حضور نسائي.

وكانت كلمتي في فضل التوحيد والسنة، وخدمة الشيخ لها، ثم أنشدت تلك الأبيات، فالأمر كلّه لا يوجب هذه الثورة الحمقاء من بعض سخفاء العقول فيستبيحون بها الأعراض، ويبغون على الأحياء والأموات!

فوالله؛ لو كان شيخنا مجردَ صُحفيٍّ ناشِرٍ يتكسب ببيعِ الكُتُبِ ونَشْرِهَا، لكان له حق الشكر والتقدير، كيف وهو عالمٌ محققٌ سلفيٌّ له من التعليقات الرائقة، والتأصيلات النافعة، والتعقيبات العادلة الشيء الكثير في مطبوعات المكتب الإسلامي.

إن العديد من كتب السنة التي شدَّ الله بها ظهور أهلها، وكانت في فلك العلم سحاباً ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (النور: ٤٣) فأخزى الله بها أهل البدع والأهواء، وشفى بها قلوب قومٍ مؤمنين، قد طبعت في المكتب الإسلامي، ولم تر النور من قبل.

وابتدرت صاحبي بقولي: خذ مثلاً كتاب "الرد الوافر" لابن ناصر الدين في الدفاع عن شيخ الإسلام ابن تيمية صاعقة من ﴿صُنِعَ اللهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل: ٨٨) وما فيه من نشر مآثر شيخ الإسلام، والاعتراف بالإمامة والفضل على لسان العلماء الأعلام.

لو لم يكن للشيخ زهير الشاويش من حسنة إلا هذا الكتاب لكان -والله- له علينا حق الإجلال والاحترام، والشكر والتقدير.

كيف؛ وقد نشر المكتب الإسلامي العديد من الكتب العلمية الأثرية السلفية التي ما سعدت أبصار الموحدين بها مطبوعة حتى جاء المكتب الإسلامي بكريم جهوده في نشرها. ومن رام الوقوف على طرفٍ من خبرها فليراجع كتاب "المقدمات لمطبوعات المكتب الإسلامي للطباعة والنشر" ليقف على العديد من كتب تععيد التوحيد، وتأصيل السنة، والذب عن دين الله، ونصرة أوليائه، وقمع أعدائه، الشيء الكثير الكبير.

فأين عقول هؤلاء القوم؟

نعم؛ شيخنا زهير الشاويش حاله كحال غيره من أهل العلم، يصيب ويخطئ، ويحضره باب من العلم ويفوته باب، ويجتهد فيبلغ الصواب، ويقصر من دونه، وهذا شأن كل العلماء.

ولم يزل أهل العلم يصيبون ويخطئون، فتقال عشراتهم، ويتجاوز عن سيئاتهم، ولو أن كل عالمٍ من علماء الإسلام، والأئمة الأعلام: ترك لأجل زلةٍ وقع فيها ما بقي على ظهرها من

عالم يُرتجى للكمال، لأن النقص هو شأن البشر، وأبى الله أن يكون الكمال إلا له، ولكتابه،  
ودينه.

وإني بملازمتي لشيخنا ابن باز رحمه الله تعالى عقداً من الزمان: أعلم عنه يقيناً إجلال هذا  
الشيخ واحترامه، ومعرفة قدره وفضله، وقد قرأت العديد من مراسلات شيخنا ابن باز  
رحمه الله تعالى إلى الشيخ زهير الشاويش، وما فيها من الثناء والمدح، والشكر على جهوده،  
وما بينها من صلة حميمة، وعلاقة قوية، دامت حتى قضى شيخنا ابن باز نحبه عليه رحمة الله  
عز وجل.

ومن مزيد مفاخر الشيخ زهير الشاويش حفظه الله تعالى أنه من نوادر أهل السنة اليوم في  
حمل الإسناد والرواية به، وهذا من عظيم شرفه، وكريم مقامه، وقد نُشِرَ لي مقال في جريدة  
الرياض تكلمتُ فيه عن جهود شيخنا الحديثية، وسقت بعض أسانيده إلى صحيح الإمام  
البخاري، ومثل هذا الأمر يقضي بوجوب كامل الاعتناء والاهتمام والرعاية لا التعبير  
والتشهير والنكايه بشيخنا حفظه الله تعالى، وقد جمعت مروياته عن مشايخه وأشهر أسانيده  
في ثبت سميته: "نفحات الخير ولذة العيش بأسانيد الشيخ المحدث زهير الشاويش"  
وذكرت أجلة من أخذ عنهم من علماء العالم الإسلامي.

وقد أشدتُ بهذه الجهود في قصيدي التي أنشدتها بين يديه بعد أن أجازني شيخنا،  
وأنشدتها مرة أخرى في حفل تكريمه، أقول في بعض أبياتها:

دَعْ ذِكْرَ أَيَّامِ الْهَوَى وَالْخَرْدِ	وَارْحَلْ إِلَى نَيْلِ الْحَدِيثِ الْمَسْنَدِ
ارْحَلْ إِلَى جَمْعِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ	نُورُ الْهُدَى مَعَ كُلِّ شَيْخٍ مُهْتَدِ
مَا بَيْنَ حَدَّثْنَا وَأَخْبَرْنَا وَ(نَا)	أَجْدُ السَّعَادَةِ مَعَ جَمِيلِ تَعْبُدِي
إِلَى أَنْ قُلْتُ:	

وَمَنْ الَّذِينَ حَمَوْهُ مِنْ أَعْدَائِهِ	وَتَاهَبُوا لَعْدُونَا بِالْمَرْصَدِ
شَيْخُ الْحَدِيثِ زَهْرٍ ذَاكَ الْأَلْمَعِي	أَعْنِي بِهِ الشَّائِشَ ذَا الْقَلْبِ النَّدِي
ابْنَ الْحُسَيْنِ الْهَاشِمِيِّ الْحَازِمِي	نَسَلِ تَوَالِي سَيِّدِ سَيِّدِ
نَشَرَ الْعَقِيدَةَ وَالْحَدِيثَ وَفَقِهَنَا	وَيُرْدُ كَيْدَ الْفَاسِقِ الْمَتَمَرِّدِ

في ( مَكْتَبِ الْإِسْلَامِ ) كَمْ نُورٍ بَدَا يُهْدَى بِهِ مِنْ تَائِهِ مُسْتَرَشِدٌ

ولما طلبَ مني الأخ الفاضل بلال ابن شيخنا زهير الشاويش: الإجازة، أجزته على

استحياء وأنشدت له قولي:

سَنَذْكُرْكُمْ بِفَضْلِ مَا بَقِينَا      فَأَنْتُمْ لِلْمَكَارِمِ سَابِقِينَا  
أَلْ زُهَيْرِ فِي الْعَلِيَا صِرْتُمْ      نُجُومًا فِي السَّمَاءِ لِسَائِرِينَا  
فَكَمْ نَصَرْتُمْ مَا آثَرْتُمْ وَعَزَّتْ      وَصَانَتْ دِينَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَا  
فَلَوْلَا شَيْخَنَا مَا قَدْ شَرَفْنَا      وَلَا كُنَّا سَمِعْنَا أَوْ رَوَيْنَا  
وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ الْيَوْمَ مِنَّا      إِجَارَتَكُمْ وَكُنَّا مُكْرَهِينَا  
فَإِنِّي قَدْ أَجَزْتُ لَكُمْ فَقُولُوا      بِضَاعَتُنَا - وَقَدْ - رُدَّتْ إِلَيْنَا

فهي بضاعة زهير الشاويش، وهو المربي، والمعلم، والداعي إلى الله، والمرابط في سبيل الله، فحقيقٌ بكل من عرف موثيق الحقوق، وشيم الكرام في الإكرام، أن يعرف هذه الفضائل لشيخنا ولو بأقل القليل من الكف عن عرضه، وهو في ذلك مشكور، كيف ومن قليل حقه ما رقمته في هذه الأسطر.

هل شيخنا من فرقة الإخوان المسلمين؟

وما الجواب عن شدة الشيخ ناصر الدين الألباني عليه؟

فأقول:

شيخنا معروف بتوجهه السلفي الأصيل ونصرته للتوحيد والسنة قبل أن تؤسس فرقة الإخوان المسلمين، وإنما كان له - وللشيخ الألباني كذلك! - تعاون مع الإخوان المسلمين في أواخر بقايا الاستعمار (الاستعمار الغربي) في الشام، وهذا منه لم يكن من باب (الانتماء والعضوية) وإنما هو من باب (التعاون على الخير) لظروف البلاد حينذاك، وإلا فجهود شيخنا كانت متجهة إلى نشر التوحيد والسنة، وإخراج التراث السلفي من بطون المكتبات، ووظف عنده الشيخ ناصر الدين الألباني للقيام بهذه المهمة، مع غيره من العلماء السلفيين في الديار الشامية.

وتجدون في خاتمة هذه الورقات خطاب شيخنا زهير الشاويش الموجه إليّ (بتاريخ ٧ من شهر ذي القعدة ١٤٣١ هـ) حيث سألته عن صحة نسبته لفرقة الإخوان المسلمين، وموقفه من الرافضة! فبيّن رحمه الله تعالى أن تعاونه مع الإخوان المسلمين انتهى منذ عام ١٣٧٥ قبل أن يُخلق خلقٌ كثير من سخفاء من يتهم شيخنا بذلك!

وشيخنا بسماحته كما هو حال غيره من العلماء: ذكر ما عند الإخوان المسلمين من محاسن خاصة ومواقف، وهذا لا يعيبه، فقد قال بمثل قوله جمع من أهل العلم. وكذلك موقفه من الرافضة وتحذيره منهم وهذا يبطل قول أنه من زعماء الدعاة إلى (التقارب مع الرافضة) وما نقل عن شيخنا من كلام في هذا الباب وجهته إلى (مطلق المعاشة) لا الرضى بمذهب الرافضة، والسكوت عن ضلالاتهم.

أما ما حصل بينه وبين الشيخ الألباني رحمه الله تعالى، فهو خلاف أخوي لا علاقة له بالعقيدة والمنهج، وهو بشأن ما بينهما من عقود التحقيقات والطبع والنشر، وهذه لا علاقة لها بالديانة، وقد بذلك كثيرٌ من أهل الفضل الجهود الكبيرة للجمع والإصلاح بينهما، ومنهم شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى، وكان شيخنا زهير الشاويش أرجح عقلاً وأوسع نبلاً وأعظم صبراً رحم الله الجميع، حيث عفى عنه، ولما توفي الشيخ الألباني كتب في تعزية الأمة في وفاته مقالاً بديعاً يدل على صفاء نيته وسلامة قلبه.

وختاماً؛ أقدم للذين أظن أنهم خُدعوا ببهرج القول الذي سمعوه: مجموعة كلمات من أفاضل أهل العلم والمكانة، وقد ذكروا شيخنا بما عرفوه عنه من زمن طويل، وما لهم به من صلة في العلم والعمل، وما لمسوه من جهوده وجهاده، الأمر الذي يكفي من يريد الحق - إن شاء الله - ومن ذلك:

[١] رسالة لشيخنا شيخ الإسلام عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى، يثني عليه فيها.

[٢] وعدة مقالات للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى.

[٣] وتزكية من الشيخ الفقيه عبدالله بن زيد آل محمود رحمه الله.

[٤] ومن شيخه وصاحبه العلامة ابن مانع رحمه الله.



[٥] والشيخ العلامة الأثري محمد بهجة البيطار رحمه الله.

[٦] والشيخ المحدث سعدي ياسين رحمه الله.

وكُلّ هذا قليل من كثير مما قيل في شيخنا حفظه الله، ومن وَرَدَ إلى معين خزانة المكتب الإسلامي، وقسم الوثائق منها وقف على الكثير، ولو ظهرت لأبطلت كيد كثيرٍ من الكائدين، ولكن حسبنا من عقد المجد ما أحاط بجيد جلاله الشيخ ومكانته، والشيخ -أدام الله عليه لباس العافية- لم يسمح إلا بنشر القليل مما هو موجود، مكتفياً بقول الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج: ٣٨] جعله الله وإيانا منهم.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَسْطُرُ خَالِصَةً لَوَجْهِهِ، مَوْفِيَةً بِحَقِّهِ الْوَاجِبِ عَلَيَّ، فَاللَّهُ يَرْفَعُ دَرَجَتَهُ، وَيَعْلَى مَكَانَتَهُ، وَيَمْدُهُ بِمَدَدٍ مِنْ عِنْدِهِ، وَيَنْفَعُ بِجَهْدِهِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَخْتَمُ لَهُ بِخَيْرٍ، وَيُخَلِّفُهُ بِخَيْرٍ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وكتب

بدر بن علي بن طامي العتيبي

الطائف ٣٠ رمضان ١٤٣٠ هـ

وأعاد الإضافة عليه يوم الاثنين ٢٠ صفر ١٤٣٥ هـ

## الوثيقة الأولى

رسالة من شيخنا عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية  
رئاسة إدارة البحوث العلمية والأوقاف  
مكتب المفتي العام

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ  
زهير الشاويش وفقه الله لما فيه رضاه أمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد .

فأفيدكم بوصول كتابكم الكريم المؤرخ في ١٦/٩/١٤١٨ هـ وصلكم الله بحبل  
الهدى والتوفيق ، وما أشار إليه فضيلتكم من مسامحتكم للشيخ ناصر الدين اللبناني  
عمانالكم منه إلى آخره كان معلوماً .

ونشكركم جزيل الشكر على مسامحة الشيخ ناصر وعفوكم عنه ، وأبشروا بجزيل  
الأجر ووافر المثوبة قال الله تعالى « فمن عفا وأصلح فأجره على الله » الآية . وقال  
« ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور » .

جزاكم الله خيراً وضاعف أجركم وشكر سعيكم وعفا عنا وعنكم وعن الشيخ ناصر  
وجنبنا جميعاً سخطه واليم عقابه إنه جواد كريم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

الرقم : ١٢٧٣٨ التاريخ : ١٠/١١/١٤١٨ المشفوعات : ٨

## الوثيقة الثانية

بخط الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع

رحمه الله

الرجاء العالم الا وحسب الفهمه الاجمده الشيخ محمد زهير الشاويش المحترم  
الدرم عليكم در حصر اسم وبركاته وبسبب فالداعي لتحريره هو بالاسم  
جزيل الدرر وقائق التحية والاحترام ثم انني اجبر جنبايكم بانني  
ذاكرت صاحب السمو الشيخ احمد واشرت عليه بطبع شرح السنة  
على نفقتهم فوافق على ذلك واراد ان يكتب لجنابكم ويكتفي  
اشرت عليهم بالانتظار الرقودم والده واستند انهم في ذلك حيث  
ان سبق ان يكون الطبع على نفقتهم ذكرت ذلك لتستعد  
للطبع من الان والكتاب يا تخفى على مثلك العجينة وغزاه علم  
فهو كتاب حديث وقته ويعتافس أهل العلم باقتنات هذا  
ما لزم وسلاي على صاحب السمو الشيخ علي وعلى الاخ الشيخ عبد  
وسن لديكم من الاخوان وسن لريا الولد عيد الرحمن والشيخ قاسم يسلمون  
سحبنا عبدالعزيز  
ابن مانع

## الوثيقة الثالثة

بخط الشيخ محمد ناصر الألباني

رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
أما زهير الشاويش، فهو فاضل (المعروف) بالإمامة  
في الإسلام وخدمته المسامية بكل ما يستطيع ولا سيما بنشر آثار  
السلف، وجميع الكتب النافعة، وغير ذلك من الأعمال الصالحة  
التي تخدم الإسلام والدين، وأجمعها من مصالح الدين والجماعة  
بما هو عليه هذا الكوريف المسكين على علم بذلك كله، ولقد الأمر ما سجد  
سبيل إمامه بما هو عليه من لذة الذهب بعد دم من يتوقون

وهذا خط الشيخ محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، من قوله في رده على الظالم المحدي،  
ودفاعه عن أخيه الأستاذ زهير الشاويش حفظه الله، وكتب له الصحة والعافية والسلامة من  
أعداء الظالمين.

## الوثيقة الرابعة

للشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله

وقال أيضاً الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، في مقدمة كتاب (( شرح العقيدة الطحاوية )) الطبعة الرابعة، الصفحة ٦١

وكذلك فلن يضر ذلك ناشر الكتاب، فإن المكتب الإسلامي، وصاحبه الأخ السلفي الأستاذ زهير الشاويش، وقد نشر حتى الآن ما يزيد على أربعمئة كتاب في العقيدة، والتفسير والحديث، والفقه، لن يؤذيه تعطل كتاب له عند الجهة التي قدم المخبر تقريره إليها، ولن يوقفه ذلك عن نشر كتب السلف بالروح العلمية والاتقان . . التي اشتهر بها، فإنه مؤمن بهذه العقيدة، ومن الدعاة إليها، الذين آمنوا بها منذ نعومة أظفارهم، خالصاً لوجه الله، دون ما رغبة أو رهبة، بل نالهم الأذى في بلادهم، والبلاد التي هاجروا إليها، وأكثر ما نالهم الأذى بسبب هذه التقارير التي يقدمها الجواسيس والمخبرون، المنتشرون في كل مكان، مثل مقدم ذلك التقرير الجائر.

\*\*\*

## الوثيقة الخامسة

ثالثة للشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله

وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، في رسالة كتبها للشيخ زهير

الشاويش يثني فيها عليه: "

إلى الأخ الفاضل الأستاذ زهير الشاويش الموقر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أما بعد؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأسأله لنا ولكم حياة طيبة:  
ثم إنه — أيها الأخ المتفضل — لطالما دار في خلدي أن أكتب إليك كلمة  
ولو موجزة، أعترف لك فيها، بما لك عليّ من أياد بيضاء، مكنتني بها من  
التفرغ للعلم خاصة، بعد أن كنت أصرف وقتاً كبيراً، إن لم أقل الوقت الأكبر،  
وراء السعي لكسب الرزق.

فها أنا أذكرك دائماً وأتحدث بهذا الفضل مع بعض أهلي، وأشكرك أمامهم  
بذلك ومن باب قوله عليه الصلاة والسلام: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»،  
وقوله في حديث آخر: «ومن ذكره فقد شكره».

إلى الشيخ الفاضل الأستاذ زهير الشاويش الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد خافياً عهداً لنهضت له الذي لا يزال لاهداً وأسأل الله

حملك حياة طيبة

ثم طاب — أيها الأخ المتفضل — ليحلماً ذريعتي أهد أكتب إليك

كلمة ولو موجزة، أعترف لك فيها، بما لك عليّ من أياد بيضاء، مكنتني

بها من التفرغ للعلم خاصة، بعد أن كنت أصرف وقتاً كبيراً لم أجد له أهد

الوقت الأكبر وراء السعي لكسب الرزق. فها أنا أذكرك دائماً وأتحدث

بهذا الفضل مع بعض أهلي، وأشكرك أمامهم بذلك من باب قوله

عليه الصلاة والسلام: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله».



## الوثيقة السادسة

للشيخ سعدي ياسين

رحمه الله

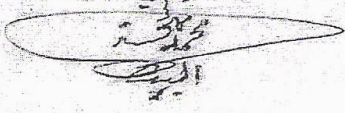
ووجه الشيخ سعدي ياسين - رحمه الله - رسالة للشيخ زهير الشاويش -  
حفظه الله - قبيل وفاته بأيام، يجيزه فيها، ويفوضه بطبع كتبه ونشرها.  
ثم يعطيه في وصية خاصة كل مكتبته، ولكن لم يأخذ منها ولا أي كتاب  
واحد، بل أهداها لمدرسة الإيمان التابعة للجماعة الإسلامية في بيروت، وهذه  
صورتها:


أخي العلامة المحقق الامام السيد زهير الشاويش رحمه الله  
تقام وزانه كلامه وامن طاعته وصدقه من خالصته  
السلام عليكم ورحمة الله وبلد خاني لما اعيد قبلكم من طول الباع  
وسعة الاطلاع وصحة العلم ورفعة الفهم اجزائكم بروايتي مؤلفاتي  
عني ورايتكم من خالصته وما اردتم وانتم فانه والله السيد  
والصديق ولتم شكري واجزائي وعطر سلامي  
سليم الاول  
١٣٩٦

\*\*\*

الوثيقة السابعة

رسالتان بخط الشيخ محمد بهجة البيطار رحمه الله

أخي الأستاذ أبو بكر السيد زهير شاديش سلمه المولى  
 تحية طيبة مباركة . وبعد فأسأله تعالى لكم دوام الصحة وسزيد التوفيق .  
 كتب هذه الكلمة في مكتبكم الإسلامي العام بالعلم والميراث والحمد .  
 ثم لاني موافق على عادة طبع الكتابين ( حياة شيخ الإسلام والتفاهات )  
 ولكني منتظر في هذه الأيام مجيء ابني عاصم من الرياض لينسخ لي  
 زيادات مهمة لا سيما في ( التفاهات ) وأرجو مسامحة عملي  
 في الكتابة إذ أن رجيف اليد وشوهها دلا قوة إلا باليد العلي العظيم  
 أقدم لحضرتكم نسختيه من كل صفة  
 ( الإنجيل والقرآن والوصلة )  
 فتفضلوا بقبولها منكم الشكر .  
 أخوكم في الله تعالى :  


أخي الأستاذ الكريم السيد محمد زهير شاديش حرمه المولى  
 تحية طيبة مباركة . وبعد فاني أشكركم تقضلكم يا هدايتنا  
 شرح من كتاب المذهب المنبرية الأبيوعية ، وعلى تقضلكم  
 بتقديم الكتاب بطبع الوهيزة .  
 وسأتحرق في الهدايا خطباء المساجد ومن يمانهم من سعة  
 واني مرسل اليكم شرح من ( الأوتري وتعليقاته )  
 ( المجلد هي لكم ) والتع لمن تحبون من الصالحين ( أو السعديين )  
 وكنت قدمت عشرًا من الأختين الأستاذ الشيخ ناصر الألباني  
 وأود معرفة الأشخاص لكيلا يتكرر الإهداء والسلام عليكم  
 ١٣٧٨/٢/٢٩١

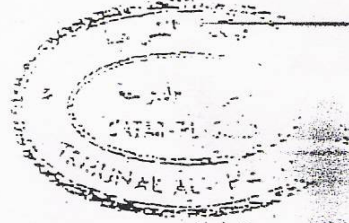


## الوثيقة الثامنة

للشيخ عبدالله بن زيد آل محمود رحمه الله تعالى

الحمد لله ، أنا قاضي المحكمة الشرعية بقطر  
عبدالله بن زيد آل محمود لقد عرفت الأستاذ  
الشيخ زهير الشاويش معرفة تامة فوجدته ذا عقل  
وتؤدة ومعرفة بالعلوم واسعة وهو حسن السيرة  
سلفي العقيدة فمن أجله عرفت به لطلبه ولا أزيه  
عند ربه .  
قاضي قطر

قاضي قطر  
عبدالله بن زيد آل محمود



## الوثيقة التاسعة

رسالة شيخنا زهير الشاويش لي في براءته من فرقة الإخوان والتقارب مع الرافضة

بسم تبارك الرحمن الرحيم

٧ ذي القعدة ١٤٣١ هـ

الموافق في ١٥/١٠/٢٠١٠

التبليغ

زهير الشاويش

حفظك الله  
وبعد،

أخي المكرم الدكتور بدر بن علي الطامي العتيبي  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقد تبليت - اليوم - رسالتك المؤرخة بمساء الخامس من ذي القعدة ١٤٣١ هـ.  
وفيها ما أشاعه أحد المغرضين عني، وخلصته:  
١- أن أحدهم حمل عليّ بدعوى أنني من جماعة الإخوان المسلمين.  
٢- والثاني - وهو نفس الشخص على ما أعتقد - بدعوى أنني على الرافضة.  
وجوابي على ذلك الكاذب في المكانين: أنني أنا نشأت سلفياً قبل وجود وظهور دعوة الإخوان المسلمين بفترة طويلة.  
ودرست على مشايخنا الأفاضل من السلفيين، أمثال الشيخ محمد مجتد البيطار، والشيخ كامل القصاب، والشيخ فوزان السابق المعتمد السعودي في الشام ومصر، والشيخ سعدي ياسين الصباغ عضو رابطة العالم الإسلامي، والشيخ محمد بن عبد العزيز المانع، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ محمد نصيف، والشيخ عبد الله بن زيد المحمود، والشيخ ناصر الدين الألباني، وغيرهم من كبار رجالات السلفية، عليهم رحمة الله.  
ثم كنت أول من طبع ونشر الكتب السلفية ( وكنا نسمى ظلماً وهابية )، مثل (( كتاب التوحيد )) لشيخ الدعوة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، وشرحه ( تيسير العزيز الحميد )) لحفيده الشيخ سليمان، وطبعني أول طبعة للكتاب، وكتاب (( زاد المسير )) لابن الجوزي، وكتاب (( شرح العقيدة الطحاوية )) للشيخ ابن أبي العز الحنفي، وغيرها الكثير من الكتب السلفية.  
وكتب المذهب الحنبلي، ومسائل الإمام أحمد وتلامذته من بعده، وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وغيرها الكثير، التي لا يتسع المقام هنا لذكرها.  
وهو محومه علي، يريد منه الثناء والإنصار لشيخه، الذي هو من تلامذة زاهد الكوثري، الذي نشرت في الرد عليه كتاب (( التنكيل ))، وكتاب (( القائد إلى تصحيح العقائد )).

هاتف: ٠٠٩٦١٥٤٥٦٣٨... ٠٠٩٦١٥٤٥٦٣٨... فاكس: ٠٠٩٦١٥٤٥٦٣٧... ص.ب. ١٦/٣٧٧١ بيروت - لبنان  
Web Site: www.almaktab-aislami.com, E-Mail: islamic\_of@almaktab-aislami.com

## الوثيقة العاشرة

ص ٢ من رسالة شيخنا زهير الشاويش لي في براءته من فرقة الإخوان

### والتقارب مع الرفضة

ولا أظن أن أحداً يتابعه على ذلك، بل إن الذين سمعوا كلامه عنهم، يعلم أنهم لم يكونوا أحسن حالاً ممن مدحهم.

مع أنني منذ سنة ١٣٧٥هـ = ١٩٥٤م قد ابتعدت عن جماعة الإخوان، لا لخلاف معهم في العقيدة، فهم في الشام سلفيون، إنما في المسلك مع الحكام، وانقطعت للعمل في الدعوة إلى الله، على بصيرة، ونشر الدعوة السلفية.

وعليه فإن الزعم بأنني من جماعة الإخوان المسلمين، وقد مضى على تأسيسها ثمانين سنة، ومرت عليها محن ومصاعب ومعارك مع من ظلمها وخالفها في المعتقد، فهذا لا يعني أن نعيب على كل من كان فيها من أيامها الأولى.

وسبق أن قام الملك عبد العزيز آل سعود بمقابلة مرشدها العام الشيخ حسن البنا - رحمه الله -، والملك سعود استقبل قادمًا ومنهم الشيخ مصطفى السباعي سبعة مرات، وأثنى على جهوده في الشام، والملك فيصل تشفع في المرشد الهضيبي وغيره، رحمهم الله.

وكنت مع المفتي الشيخ حسن خالد في زيارة الملك خالد، والملك فهد، رحم الله الجميع. وسبق أن قدمت لدارة الملك عبد العزيز مجموعة ذكرياتي عن تاريخ المملكة العربية السعودية، والتي تقع في : ١٤ مجلدًا.

\* \* \*

وكلام الشيخ الصفار، ليس فيه ثناء مني على الشيعة، وإنما الذي فيه أن الشيخ محمد مهدي شمس الدين زارني، ومعه الشيخ موسى الصدر وسألاني عن معاملة النصارى لي في جوارى لهم، وصدقتهم القول.

وليس من أداء الشهادة مني لهم، ما يخالف العقيدة، أو الدعوة السلفية. وثناءهما عليّ فليس فيه كذب حتى أصحح، ولكنني - والله - لم أثنى على مذهبهم. وبين يديك كتابي ((الوحدة الإسلامية)) بطبعته الثالثة، فإن فيه ما يفضح عقيدتهم. أخي أظن أن في هذا ما يكفي للرد على ذلك الظالم، ومن تبعه، - إذا وجد له من أتباع -، والله سبحانه وتعالى حسينا، وعليه توكلني واعتمادي.

وجزاك الله خيراً على أفعالك الكريمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك

الشاويش

زهير بن مصطفى الشاويش